

الفصل العاشر | 

التطورات في المؤشرات الاجتماعية



36%
من سكان دبي
يحملون
مؤهلات جامعية



80%
من الطلاب
يشعرون بالسعادة
ومتفائلون بحياتهم



1

سكان متعلمون وسعيدون

في عام 2018، 36% من سكان دبي يحملون مؤهلات جامعية، صعوداً من 17% في عام 2000. أكثر من 80% من الطلاب يشعرون بالسعادة ومتفائلون بحياتهم.

نمو متواصل في التعليم والصحة والسعادة

في نهاية عام 2018، بلغ عدد سكان دبي 3.19 ملايين نسمة. وتحسنت رفاهية سكان دبي بصورة مصردة تمشياً مع نمو الناتج المحلي الإجمالي.

80.7 سنة

العمر المتوقع عند
الولادة (بالسنوات)



2

جودة الرعاية الصحية

ارتفع العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) في دبي إلى 80.7 سنة، ليكون الأعلى بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

مؤشر قياس السعادة لحكومة دبي



3

أسعد الدول العربية

تحتل الإمارات المرتبة الأولى عربياً كأسعد الشعوب في الرفاه الاجتماعي. قامت حكومة دبي بإطلاق مؤشر السعادة لقياس رضا المتعاملين عن الخدمات الحكومية المقدمة إليهم.

صمم مؤشر السعادة لقياس رضا المتعاملين عن الخدمات الحكومية المقدمة إليهم عبر أجهزة ذكية وإلكترونية تثبت في مقار الجهات الحكومية، وترتبط بشبكة مركزية. ويتواجد مؤشر السعادة في 960 مركزاً للخدمات في مختلف أنحاء دبي بالإضافة إلى 273 موقعا إلكترونيا وتطبيق ذكي.

نظرة عامة

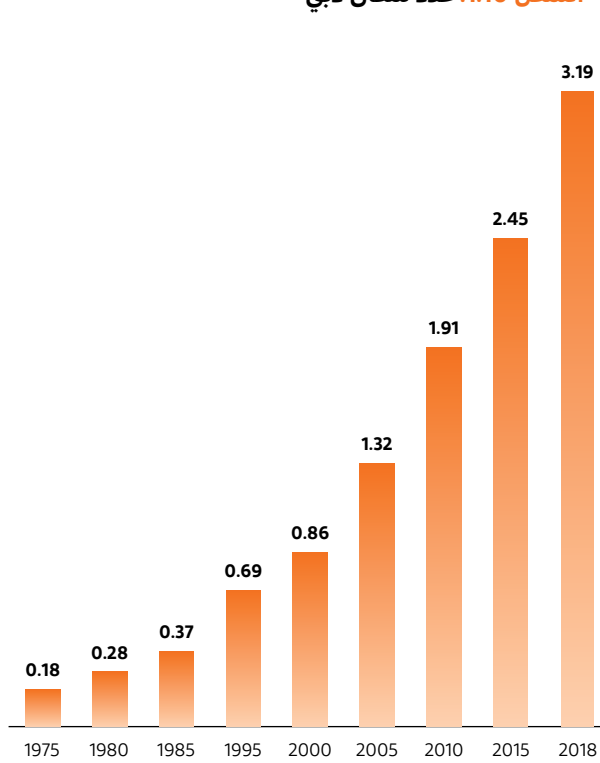
ويتطلب تزايد عدد السكان تطوير التعليم والخدمات الصحية، وهذه المجالات الاجتماعية مهمة بالنسبة للنمو الاقتصادي. وحرصت الحكومة على توفير هذه الخدمات وظروف معيشية جيدة لسكان الإمارة، الأمر الذي ساهم في حفاظ الإمارات العربية المتحدة على المرتبة الأولى عربياً والمرتبة 21 عالمياً في تقرير السعادة العالمي لعام 2018.

تعكس التطورات التي تحدث في المؤشرات الاجتماعية في دبي رفاهية سكانها. فقد بلغ عدد سكان دبي في نهاية عام 2018 نحو 3.19 مليون نسمة. وارتفعت نسبة السكان الحاصلين على تعليم جامعي من 33 بالمائة من إجمالي السكان في عام 2017 إلى 36 بالمائة في عام 2018. وارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة في دبي ارتفاعاً سريعاً من 75 سنة في عام 2013 إلى 80.7 سنة في عام 2017.

التطورات السكانية

النمو السكاني

الشكل 1.10: عدد سكان دبي



المصدر: مركز دبي للإحصاء

شهدت دبي نمواً سكانيًا سريعًا ومتواصلًا خلال الأعوام الماضية. فقد تضاعف عدد سكان دبي عدة مرات خلال الفترة بين عامي 1975 و 2018. وحسب تقديرات مركز دبي للإحصاء بلغ عدد سكان دبي في نهاية عام 2018 حوالي 3.19 ملايين نسمة. وتمثل دبي حوالي ثلث سكان دولة الإمارات العربية المتحدة، الذين بلغ تعدادهم 9.12 مليون نسمة في نهاية عام 2017. وبلغ معدل النمو السكاني لإمارة دبي 7.7 بالمائة في العشر سنوات الأخيرة. ويشير النمو السريع للسكان -بالنسبة للمواطنين- إلى التحسن الملحوظ في الخدمات الصحية والمستويات المعيشية. في مايو 2019، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، تم منح 3354 فرد من أبناء المواطنين الجنسية الإماراتية مما سوف ينعكس إيجابياً على النمو السكاني للمواطنين بدبي. أما بالنسبة للنمو السكاني للوافدين، فيرتبط في الدرجة الأولى بحجم الطلب في سوق العمل، حيث تزداد معدلات صافي الهجرة في فترات الانتعاش الاقتصادي الذي يترتب عليه استخدام العمالة من الخارج، (الشكل 1.10).

4.10 لقد صاحبت الزيادات السكانية في دبي زيادة في عدد الأفراد ذوي المؤهلات العلمية، ويوضح (الشكل 5.10) زيادة نسبة الأفراد الحاملين لمؤهل جامعي فما فوق من 17 بالمائة في عام 2000 إلى 36 بالمائة من تعداد سكان دبي لعام 2018.

الوثام الاجتماعي والسعادة

5.10 حافظت الإمارات العربية المتحدة على المرتبة الأولى عربياً وأفريقياً في مؤشر السعادة العالمي لعام 2018، والمرتبة 21 على مستوى العالم كأسعد الشعوب²، ويقوم مركز دبي للإحصاء بقياس سعادة المواطنين كل سنتين عن طريق إجراء مسح وفقاً لمنهجية علمية. وفي استطلاع رأي الشباب العربي، شمل 15 دولة عربية وتناول أهم ما يشغل الشباب العربي، فقد تصدّرت دولة الإمارات للعام الثامن على التوالي قائمة الدول المفضلة لدى الشباب العربي للعيش فيها، كما تصدّرت قائمة الدول التي يرغبون لدولهم أن تحذو حذوها، وينظرون إليها بوصفها نموذجاً يحتذى به في الدول الأخرى. وتستند نتائج هذا الاستطلاع إلى 3,300 مقابلة شخصية أجرتها شركة الأبحاث العالمية "بي إس بي" خلال الفترة عام 2019 مع شبان وشابات عرب ينتمون للفئة العمرية بين 18-24 عاماً في 15 دولة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبنسبة توزع مناصفة بين الذكور والإناث، (الشكل 6.10).

التركيبة السكانية

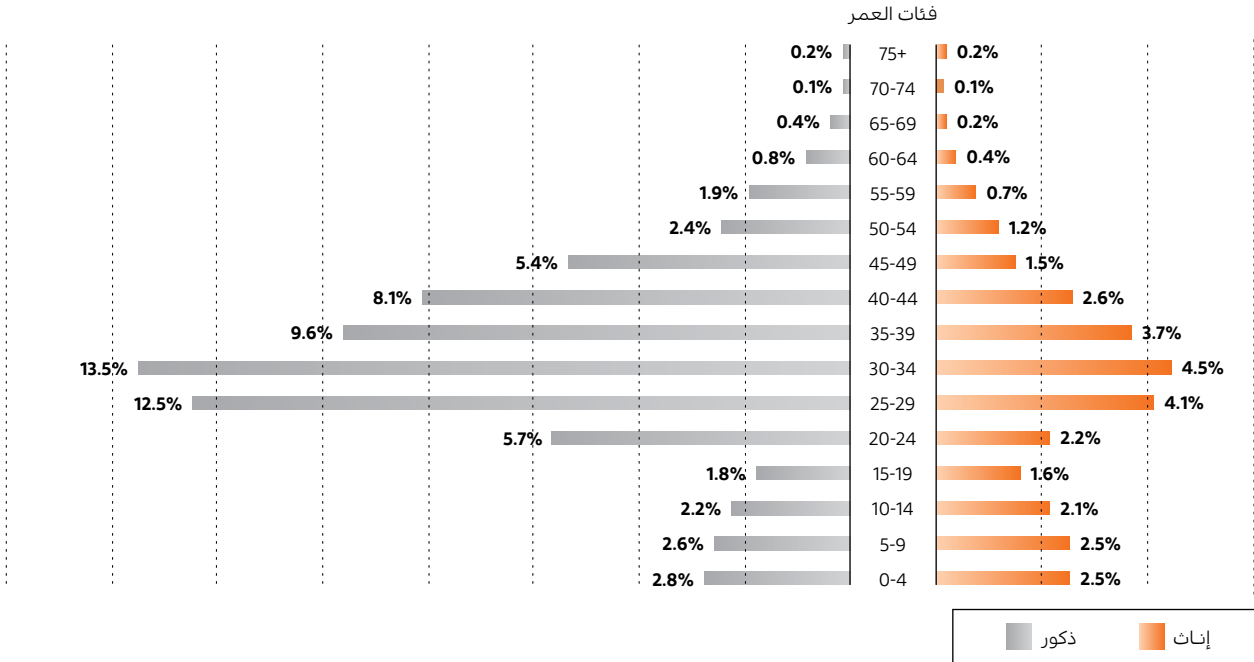
2.10 تتميز دبي بتركيبة سكانية فريدة، حيث يشكل المواطنون نسبة تقدر بحوالي 7.9 بالمائة من إجمالي سكان دبي في عام 2018. بينما تتكون بقية السكان من العمالة الوافدة وأسرهم. ومن ثم فإن غالبية السكان في دبي هم في سن العمل ولذلك يتدنى عدد السكان في الفئات العمرية الأقل من 19 سنة والأكثر من 60 سنة. بالإضافة إلى أن هناك نسبة من العمالة الوافدة (فئة العمالة غير الماهرة) الذين لا يستقدمون أسرهم إلى دبي مما يترتب عليه زيادة عدد الذكور عن عدد الإناث، (الشكل 2.10).

بالإضافة إلى سكان دبي المقيمين إقامة معتادة، هناك العاملون بالإمارة ولكن مقيمين خارجها. فيصل عدد سكان دبي خلال ساعات العمل إلى 4.3 مليون نسمة. ويلاحظ وجود تباطؤ في نمو أعداد العاملين بدبي ومقيمين خارجها في عام 2018، (الشكل 3.10).

المستوى التعليمي لسكان دبي

3.10 تشير إحصاءات مركز دبي للإحصاء إلى أنّ الأمية (لا يقرأ ولا يكتب) تشكل نسبة ضئيلة جداً من سكان دبي، وأن حوالي ثلث سكان دبي من الذكور يحملون درجة جامعية وأن أكثر من نصف السكان الذكور يحملون مؤهلاً متوسطاً. وتعد الحالة التعليمية لسكان دبي من الإناث أفضل منها لدى الذكور، حيث أن نصف الإناث قد أتممن المرحلة الجامعية، (الشكل 4.10).

الشكل 2.10: الهرم السكاني في دبي حسب العمر والجنس (2018)



المصدر: مركز دبي للإحصاء

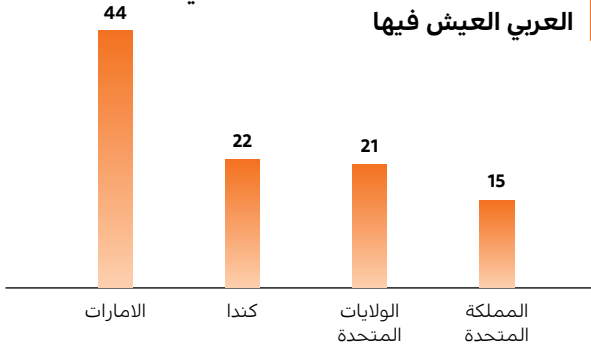
1 مركز دبي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان دبي، 2018
2 الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء

الجمهور عن الخدمات المقدمة إليه. ويتواجد مؤشر السعادة في 960 مركزاً للخدمات في مختلف أنحاء دبي بالإضافة إلى 273 موقعا إلكترونيا وتطبيق ذكي.

ويعتبر مؤشر السعادة وسيلة سهلة وذكية لمراقبة أداء حكومة دبي بشكل سريع ويسمح لمتخذي القرار بإنشاء خريطة السعادة في دبي حسب المناطق الجغرافية ويبرز مناطق القوة والضعف في أداء حكومة دبي. كما يسمح بمراقبة التطور في أداء الهيئات المختلفة بحكومة دبي بشكل منتظم.

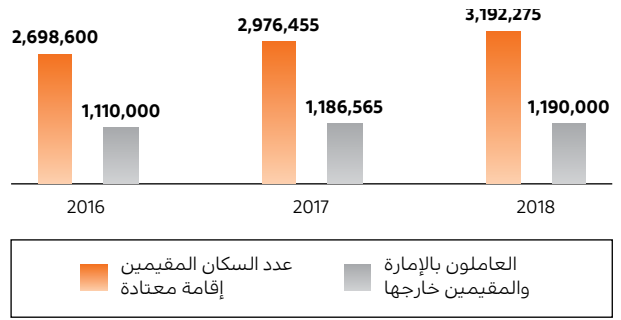
6.10 تحرص دبي على توفير السعادة والرخاء والرفاهية لشعبها والمقيمين على أرضها. ومن أجل تحقيق تلك الغاية قامت حكومة دبي بأطلاق مؤشر السعادة وهو مؤشر صُمم لقياس رضا المتعاملين عن الخدمات الحكومية المقدمة إليهم عبر أجهزة ذكية وإلكترونية تثبت في مقار الجهات الحكومية، وترتبط بشبكة مركزية تقوم برصد هذا المؤشر، وإرسال تقارير يومية لمتخذي القرار لرصد المناطق الجغرافية والحكومية الأكثر سعادة ومدى رضاها عن الخدمات الحكومية، بهدف تطويرها وتحسين مدى سعادة

الشكل 6.10: ترتيب أفضل البلدان التي يفضل الشباب العربي العيش فيها



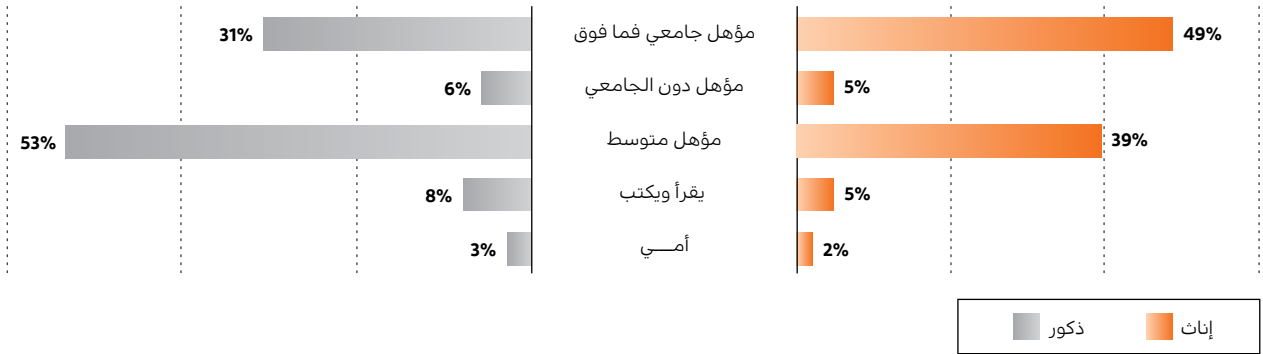
المصدر: أصداء bcw "استطلاع رأي الشباب العربي"
<https://asdaa-bcw.com/ar/arab-youth-survey-2>

الشكل 3.10: سكان دبي والعاملون بالإمارة والمقيمون خارجها



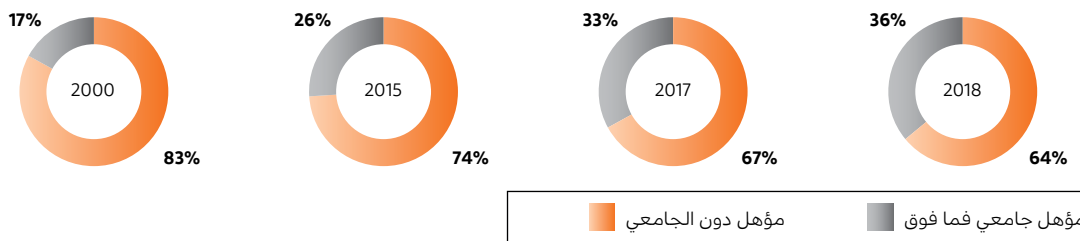
المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 4.10: السكان حسب الحالة التعليمية (2018)



المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 5.10: تطور التركيبة السكانية في دبي حسب مراحل التعليم (2018)



المصدر: مركز دبي للإحصاء



تحرص دبي على توفير السعادة والرخاء والرفاهية لشعبها والمقيمين على أرضها. ومن أجل تحقيق تلك الغاية قامت حكومة دبي بإطلاق مؤشر السعادة وهو مؤشر صمم لقياس رضا المتعاملين عن الخدمات الحكومية المقدمة إليهم عبر أجهزة ذكية وإلكترونية تثبت في مقار الجهات الحكومية.

التطورات في التعليم

9.10 على الرغم من مجانية التعليم العام، فإن نسبة 10 بالمائة فقط من مجموع الطلاب في دبي - البالغ 29,597 طالبًا - مسجلون في مدارس حكومية. وهناك توجه متزايد لدى الطلاب الإماراتيين نحو اختيار التعليم الخاص، حيث أن غالبية الطلاب المواطنين وبنسبة 56 بالمائة ملتحقون بمدارس خاصة، بينما تصل نسبة الطلاب الوافدين المسجلين في المدارس الخاصة 98 بالمائة، ونسبة 2 بالمائة فقط في المدارس الحكومية، (الشكل 8.10).

مناهج التعليم في مدارس دبي

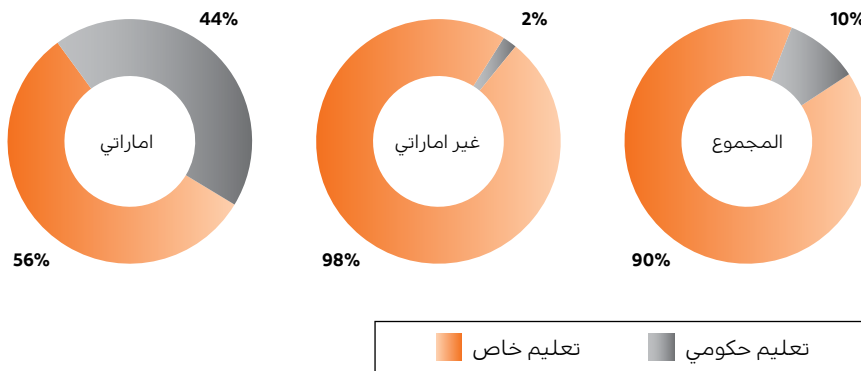
10.10 توّفر مدارس دبي عددًا من المناهج التعليمية المختلفة بما يتناسب مع حاجات المواطنين والمقيمين. نذكر منها منهاج وزارة التربية والتعليم والمناهج البريطانية والأمريكية والهندية والفرنسية والألمانية. فبالنسبة للمدارس الخاصة، هناك تفضيل لمنهاج التعليم البريطاني بين أولياء الأمور في دبي حيث أنّ 37 بالمائة من طلاب المدارس الخاصة بدبي مسجلون في مدارس بريطانية. ويفضل الطلاب المقيمون المنهاج البريطاني لانتشاره حول العالم ولسهولة تحويل الطلاب إلى مدارس بريطانية في بلدانهم في حال المغادرة. وفي المقابل تشير البيانات أن المنهاج التعليمي الأمريكي يستحوذ على أكبر عدد من الطلبة الإماراتيين 61 بالمائة يليه المنهاج التعليمي البريطاني ثم البكالوريا الدولية، (الشكل 9.10).

7.10 يشكل التعليم والصحة الركائز الأساسية لمسيرة التنمية وازدهار الشعوب، ومن أهم وسائل الحد من الفقر وتعزيز المساواة بين الجنسين. ويساهم قطاعا الصحة والتعليم معًا بنسبة 1.8 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي لدبي لعام 2018، حيث بلغت نسبة مساهمة قطاع الصحة 1.1 بالمائة وقطاع التعليم 0.7 بالمائة. ويعد التعليم والصحة قطاعين مهمين من ناحية التوظيف في دبي، حيث بلغ عدد المشتغلين في قطاع التعليم حوالي 28 ألف مشتغل وفي قطاع الصحة 24 ألف مشتغل في عام 2018.

التعليم العام والخاص

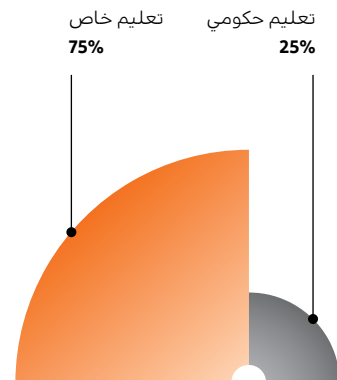
8.10 صاحب النمو السكاني لإمارة دبي زيادة مستمرة في الطلب على التعليم الأساسي والثانوي. فقد ارتفع عدد طلاب المدارس من 100 ألف طالب في عام 2010 إلى 289 ألف طالب في عام 2018. وبلغ عدد مدارس التعليم الحكومي في دبي 71 مدرسة خلال العام الدراسي 2018-2019، بينما بلغ عدد المدارس الخاصة 209 في العام الدراسي نفسه. ويساهم القطاع الخاص بدور مهم في توفير التعليم في دبي حيث تمثل المدارس الخاصة 75 بالمائة من مجموع المدارس بدبي، ومن المتوقع أن يزداد عدد المدارس الخاصة في المستقبل مع الزيادات السكانية المتوقعة في دبي، (الشكل 7.10).

الشكل 8.10: الطلاب المسجلون حسب نوع التعليم والجنسية بدبي في العام الدراسي 2016 - 2017



المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 7.10: توزيع المدارس حسب نوع المدرسة في العام الدراسي 2018 - 2019



المصدر: وزارة التربية والتعليم

11.10 إن توزيع الطلاب حسب المراحل الدراسية بدبي له شكل خاص ومرتبطة بالحالة الاجتماعية للعمالمة الوافدة، حيث أن غالبية المشتغلين في دبي تضم أسرهم أطفالاً في مراحل عمرية صغيرة. لذلك نجد أن التركيز الأكبر للطلاب المسجلين في دبي هو في المراحل الأساسية من التعليم، ويقل عدد طلاب الأسر المقيمة تدريجياً في المراحل المتقدمة من التعليم. فعلى سبيل المثال، يشكل عدد الطلاب في الصف الأول حوالي ضعف عددهم في الصف الحادي عشر، وقد يعزى ذلك في جزء منه، إلى عودة العديد من أبناء الأسر المقيمة لإستكمال دراستهم الثانوية أو التعليم العالي في بلدانهم الأصلية التي قد يتوفر فيها التعليم المجاني أو برسوم منخفضة نسبيًا، (الشكل 10.10).

أداء وجودة التعليم والحياة الطلابية في مدارس دبي

12.10 تقوم هيئة المعرفة والتنمية البشرية بتقييم المدارس الخاصة بهدف توفير المعلومات لأولياء الأمور. ويعتمد التقييم على عدد من المواصفات أهمها إنجازات الطلبة ونتائج الاختبارات الدولية في الرياضيات والقراءة والعلوم، إضافة إلى التزام المدرسة بتطبيق المنهاج الدراسي. ويتراوح تقييم أداء معظم المدارس التي قُيِّمت في العام الدراسي 2018-2019 بين ممتاز وجيدًا وعددها 45 أو نسبة 25.6 بالمائة من مجموع المدارس البالغ عددها 176. بينما حصلت 126 مدرسة أو نسبة 71.6 بالمائة على تقدير جيد أو مقبول، وحصلت 5 مدارس أو 2.8 بالمائة على تقييم ضعيف، ويلاحظ زيادة مهمة نسبيًا في عدد المدارس الحاصلة على الأداء الجيد (74) في العام الدراسي 2017-2018 وذلك مقارنة ب (68) مدرسة فقط في العام الدراسي 2018-2019. (الشكل 11.10).

المسح الشامل لجودة حياة الطلبة بدبي وجودة حياة الكوادر المدرسية

13.10 في عام 2018 قامت هيئة المعرفة والتنمية البشرية بإجراء مسح بهدف مساعدة المدارس على مراقبة وتطوير جودة حياة طلبتها ويدعم رؤية دبي في أن تكون من أسعد خمس مدن في العالم بحلول عام 2021. يعمل المسح على قياس جودة حياة الطلاب من عدة جوانب منها جودة حياة الطلاب على المستويين الاجتماعي والعاطفي والصحة البدنية وأسلوب الحياة والأنشطة بعد الدوام المدرسي والعلاقات والمشاركة الفعالة والتعلم. شارك في المسح 95,875 طالب من 182 مدرسة. تعتبر نتائج مسح نتائج إيجابية حيث أنّ نسبة 81 بالمائة من الطلبة يشعرون بالسعادة و85 بالمائة من الطلبة متفائلون و81 بالمائة من الطلبة يشعرون بالرضا عن حياتهم. وعُتِّرت نسبة 76 بالمائة من الطلبة عن شعورهم بالارتباط بعلاقات ممتازة مع أصدقاء مقربين.

بالإضافة إلى المسح الشامل لجودة حياة الطلبة بدبي، قامت هيئة المعرفة والتنمية البشرية باستبانة جودة حياة الكوادر المدرسية في دبي. ويهدف المسح إلى تعريف كوادر المدارس الخاصة بدبي بمستوى جودة حياتهم وتشجيعهم

مسح عام 2018 لهيئة المعرفة

والتنمية البشرية للتعرف على

جودة حياة الكوادر المدرسية

في دبي، أفاد بأن 24 بالمائة من

كوادر المدارس الخاصة بدبي

عبروا عن سعادتهم في الحياة

و28 بالمائة يعيشون حياة

جيدة رغم المصاعب (يتأقلمون

بسهولة) و43 بالمائة لا يشعرون

بسوء ويتعايشون مع الواقع

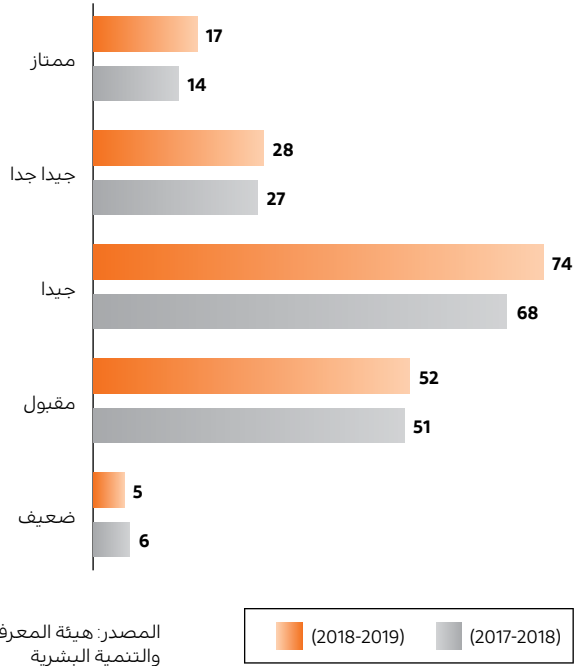
بصعوبة و5 بالمائة غيرسعيدين.

على تطويرها. شارك في المسح 171 مدرسة في دبي وبلغ عدد المشاركين في المسح 13,522 شخص من قيادات مدرسية ومعلمون ومعلمات ومساعدو تدريس وإداريون. وأظهرت نتائج المسح أن 24 بالمائة من الكوادر المدرسية عبروا عن سعادتهم في الحياة و28 بالمائة يعيشون حياة جيدة رغم المصاعب (يتأقلمون بسهولة) و43 بالمائة لا يشعرون بسوء ويتعايشون مع الواقع بصعوبة (يكتفون بتأدية مهامهم) و5 بالمائة يعانون كثيراً.

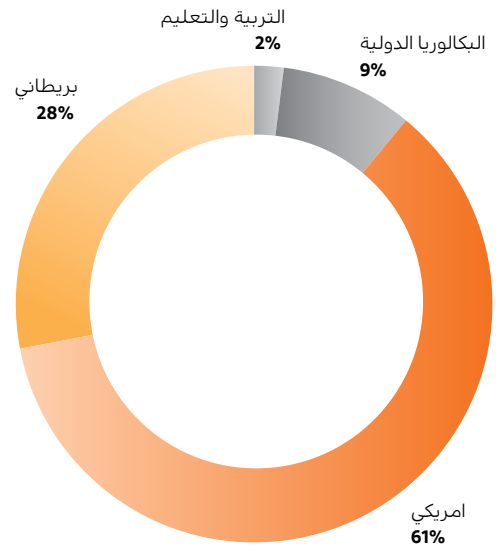
3 استبانة جودة حياة الكوادر المدرسية في دبي، هيئة المعرفة والتنمية البشرية،

https://www.khda.gov.ae/Areas/Administration/Content/FileUploads/Publication/Documents/Arabic/20190204100959_Final_170_KHDA_Adults_Ar.pdf

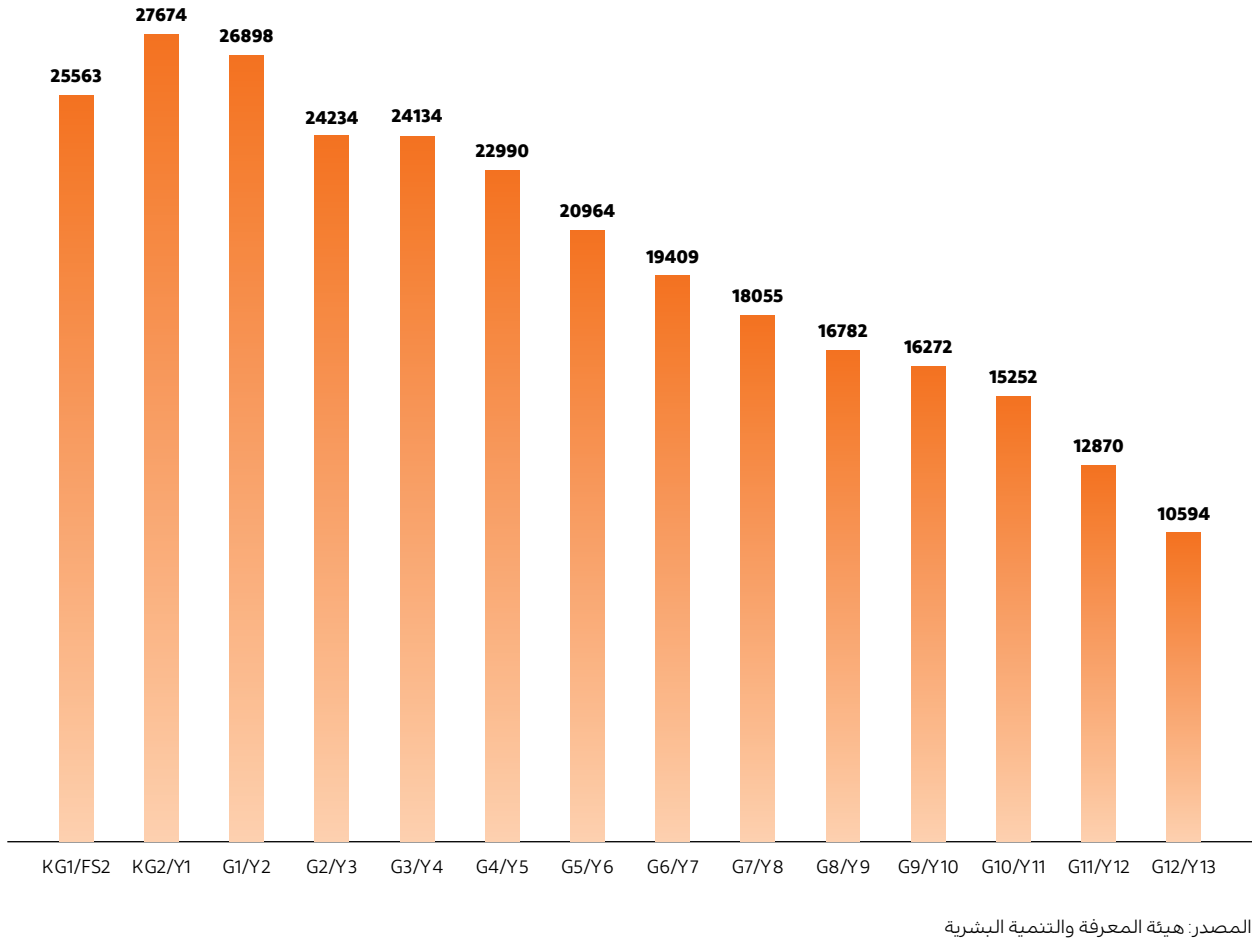
الشكل 11.10: تصنيف المدارس في دبي حسب تقييم الأداء في العام الدراسي (2018-2019) مقارنة بالعام (2017-2018)



الشكل 9.10: توزيع الطلبة الاماراتيين في المدارس الخاصة الجيدة أو الأفضل تبعاً للمنهج التعليمي



الشكل 10.10: توزيع الطلاب في دبي على المراحل الدراسية خلال العام الدراسي 2018 - 2019



جامعات اتحادية تموّل من الحكومة الاتحادية (3 جامعات).

جامعات أجنبية وهي فروع لجامعات أجنبية مقرها الرئيسي في دول أخرى (27 جامعة)

جامعات محلية معتمدة من هيئة الاعتماد الأكاديمي⁵ وتموّل من حكومة دبي أو من القطاع الخاص (29 جامعة).

ويتركز الطلاب المواطنون في الجامعات الاتحادية وجامعات خارج المناطق الحرة، بينما يتواجد الطلاب الأجانب في غالبية الجامعات ضمن المناطق الحرة، وبدرجة أقل في الجامعات خارج المناطق الحرة، (الشكل 12.10).

وفي جانب التخصصات العلمية، فإنّ الغالبية العظمى من الطلاب المسجلين في جامعات دبي يلتحقون بكليات إدارة الأعمال بنسبة حوالي 44 بالمائة، بالإضافة إلى 16 بالمائة منهم يدرسون الهندسة، إلا أن نسبة الطلاب الذين يدرسون الطب والعلوم الصحية ضئيل جدًا، وهذا يؤدي إلى نقص دائم في هذه التخصصات في سوق العمل بدبي واستمرار الاعتماد على استقطاب تلك التخصصات من الخارج، (الشكل 13.10).

الجامعات مناطق إقتصادية وإبداعية حرة

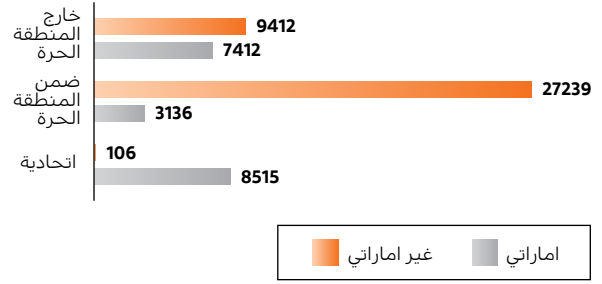
وفي سعي دبي نحو التنويع الاقتصادي، تبرز أهمية قطاع التعليم العالي والذي يعمل على تجهيز العنصر البشري لدعم عملية التحول إلى اقتصاد معرفي يقوم على الابتكار والابداع وحل المشكلات. وفي هذا السياق، أكدت وثيقة الخمسين لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على أهمية دور التعليم في مستقبل دبي. فالبنء السادس من الوثيقة يدعو إلى تحويل جامعات دبي إلى مناطق إقتصادية متكاملة. وهو الأمر الذي يشجع الشباب على الدخول في عالم رواد الأعمال في سن مبكر ويشجع الطلاب على الابتكار وتأسيس شركات. بالإضافة إلى أنه سوف يعزز جاذبية التعلم في دبي كمدينة المستقبل والمكان الأمثل لتحصيل العلم والخبرة في ريادة الأعمال. مما لا شك فيه أن تلك المبادرة سوف تدعم اقتصاد دبي من عدة نواحي منها تأسيس شركات جديدة في اقتصاد دبي واستقطاب الطلاب الطموحين من خارج الدولة للتعلم واكتساب الخبرة وإثراء سوق العمل بالقدرات المهنية.

مؤشرات التعليم العالي

بلغ مجموع أعداد طلبة التعليم العالي في دبي 56,867 طالبًا، وبلغ عدد الطلاب المواطنين 19,895 طالبًا، والطلاب الأجانب 36,972 طالبًا. ويمثل الطلاب المواطنون نسبة 35 بالمائة من مجموع الطلاب. وتنقسم مؤسسات التعليم العالي في دبي إلى ثلاث فئات:

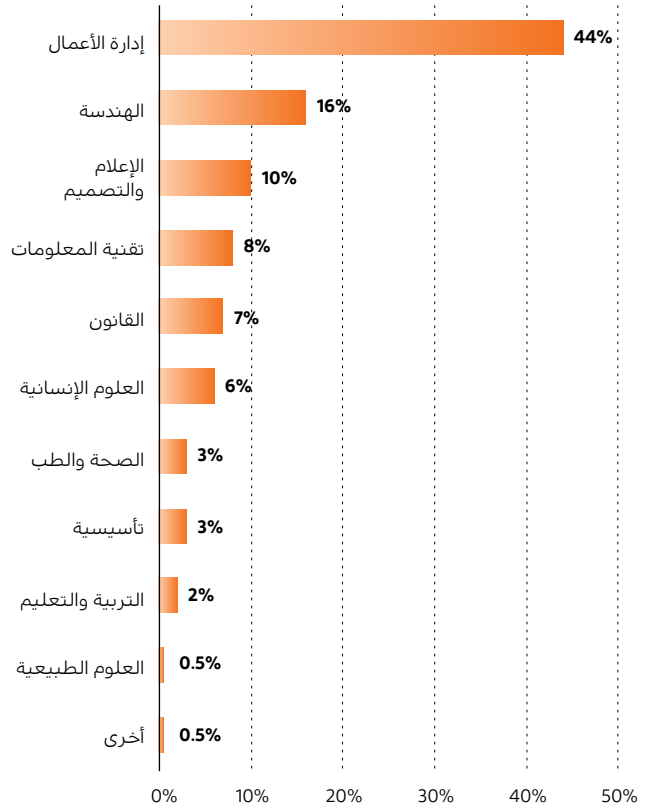
14.10

الشكل 12.10: الطلاب المسجلون في التعليم العالي في العام الدراسي 2017 - 2018



المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 13.10: نسبة الملحقين بحسب التخصص % (2017-2018)



المصدر: هيئة المعرفة والتنمية البشرية

4 مركز دبي للإحصاء

5 هي هيئة اتحادية مسؤولة عن ضمان الجودة وتعزيز التميز التعليمي في مؤسسات التعليم العالي في الدولة وفقا للمعايير الدولية.

التطورات في مؤشرات الصحة

الصحة الأساسية

الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. فقد بلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة 6.07 لكل ألف طفل، وهو أقل من معدلات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تزيد فيها وفيات الأطفال عن 6.8 لكل ألف طفل. كما وضعت دبي خطة طموحة لتوفير خدمات صحية ذات جودة عالية مع نهاية رؤية دبي 2021.

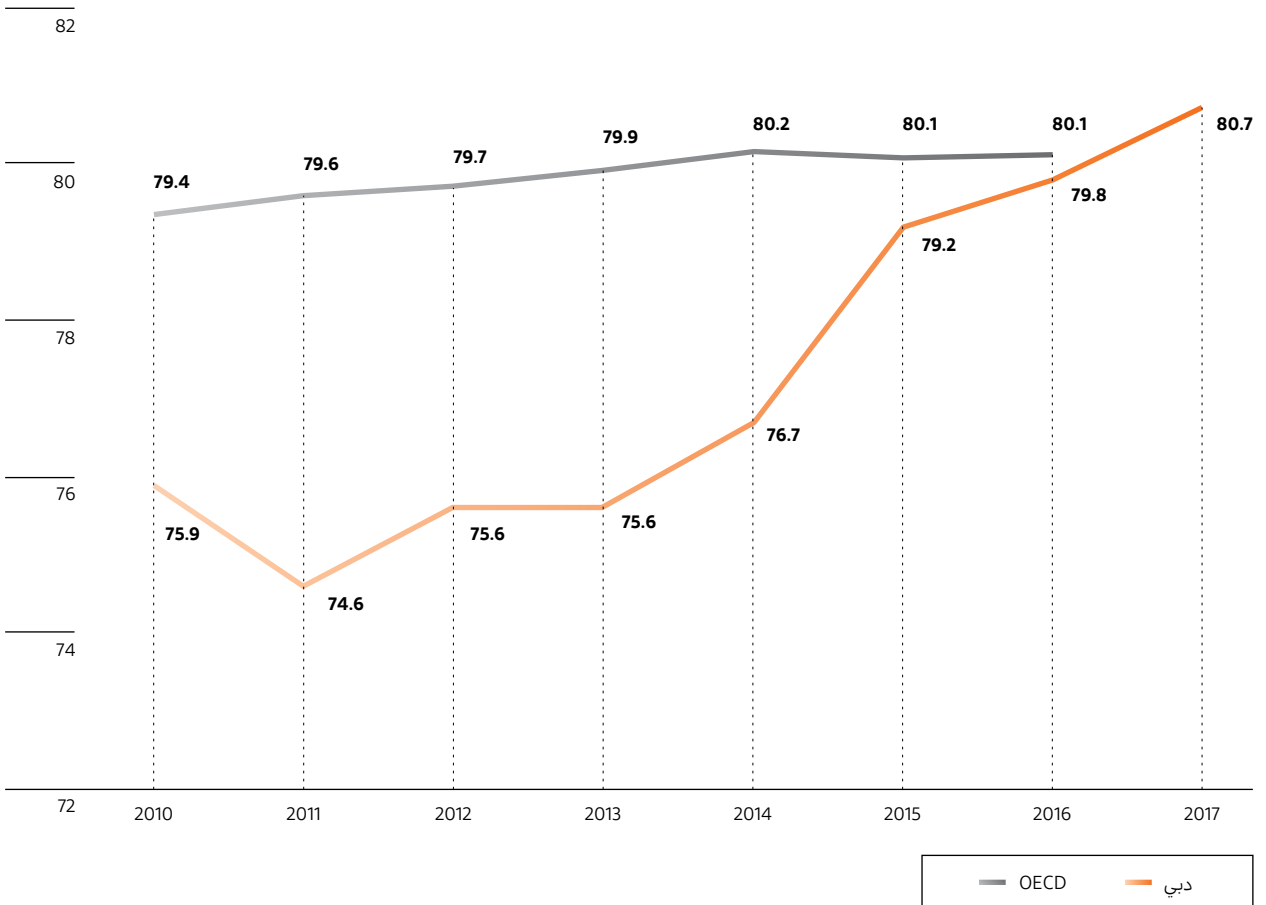
حققت دبي تقدماً واضحاً في مؤشرات الصحة الأساسية والمؤشرات المرتبطة بالصحة في السنوات الأخيرة. فقد ارتفع العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) بشكل سريع في دبي من 75 سنة في عام 2013 ليصل إلى 80.7 سنة في عام 2017 ليكون الأعلى بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما تمكنت دبي من تقليص الفجوة في العمر المتوقع عند الولادة بين المواطنين في دبي والمواطنين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بوتيرة سريعة للغاية، (الشكل 14.10).

واصلت معظم مؤشرات الصحة الأساسية الأخرى تحسنها. فقد انخفض معدل وفيات الأمهات لكل 100 ألف مولود حي، وهو أحد مؤشرات الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، من 7.68 في عام 2010 إلى 3.47 في عام 2013. إلا أن معدل وفيات الأمهات اتخذ اتجاهًا معاكسًا مؤخراً، إذ ارتفع إلى 9.41 في عام 2016، ما يستدعي الوقوف أمام أسباب هذه الزيادة، وقد يتطلب الأمر تكثيف حملات الوعي بصحة الأمهات المواطنات.

معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة

حققت دبي تقدماً كبيراً أيضاً في خفض مؤشر وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وهو أحد المؤشرات الأساسية للصحة العامة وأحد مؤشرات

الشكل 14.10: معدل العمر المتوقع عند الولادة في دبي ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية



المصدر: هيئة الصحة بدبي (2016) قاعدة بيانات البنك الدولي (2018)

التأمين الصحي

21.10 تتمتع دبي بنظام تأمين صحي تمّ إنشاؤه بموجب القانون رقم (11) لسنة 2013 للتأمين الصحي الشامل والذي توصل إلى تحقيق تغطية صحية إلزامية شاملة للمشتغلين بإمارة دبي منذ عام 2014. وتحرص حكومة دبي من خلال هذا القانون على عدم تعرض المواطنين والمقيمين في دبي لمصاعب مالية في الحصول على الخدمات الصحية. وينص القانون أيضًا على أن التأمين الصحي إلزامي لجميع المقيمين في دبي والمناطق الحرة. ويقضي القانون بتحمل رب العمل/الكفيل كلفة التأمين الصحي للعامل على أن يتحمل العامل كلفة أسرته. وسمح القانون الجديد أن يحصل كل مواطن ومقيم بدبي على تغطية صحية أساسية لا تقل قيمتها عن 150 ألف درهم في السنة، وهذه التغطية الصحية مناسبة لزيارات الطبيب العام، والعلاج في حالات الطوارئ، وزيارات الأطباء الاختصاصيين، والعمليات الجراحية والإجراءات الاستقصائية والولادة.

الجوانب التنظيمية لخدمات الرعاية الصحية

22.10 تشرف جهتان رئيسيتان على الرعاية الصحية في دبي. الجهة الأولى هي وزارة الصحة التي تمثل الحكومة الاتحادية. وتفوض وزارة الصحة جزءًا من مهامها إلى هيئة الصحة بدبي التي تمثل الحكومة المحلية. وتلعب هيئة الصحة بدبي دورًا مزدوجًا، فهي المنظم والمقدم للخدمات الصحية في دبي، حيث أنها المسؤولة عن الإشراف على قطاع الرعاية الصحية بدبي وعن تشغيل عدد من المستشفيات في دبي. وتشترك وزارة الصحة مع هيئة الصحة بدبي ومع القطاع الخاص في توفير الرعاية الصحية للأفراد.

23.10 يقوم القطاع الخاص بتقديم معظم الخدمات الصحية في دبي مما يتسق مع رؤية حكومة دبي للقطاع الخاص كشريك استراتيجي، حيث يزور حوالي 77.6 بالمائة من المرضى العيادات الخارجية للقطاع الخاص لتلقي الخدمات الصحية، بينما يحصل 72.7 بالمائة من المرضى في الأقسام الداخلية على العناية الصحية من المستشفيات الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم مدينة دبي الطبية التي تضم ما يقارب 160 منشأة صحية في المنطقة الحرة بوضع معايير جودة الرعاية الصحية وفق أفضل الممارسات الصحية العالمية. ويتعين على مقدمي الخدمات الطبية فيها تلبية المعايير المعتمدة من هيئة الصحة بدبي.

الإنفاق على الرعاية الصحية

19.10 بلغت مساهمة القطاع الصحي نسبة 1.1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لدبي في عام 2018. وبلغت نسبة مساهمة حكومة دبي في الإنفاق الجاري على الرعاية الصحية حوالي 32 بالمائة، بينما غطت الأسر من دخلها حوالي 8 بالمائة من النفقات على الرعاية الصحية. ومن جانب آخر، أدى التغير السريع في نمط الحياة المعيشية ونظام التغذية لسكان دبي إلى تزايد الأمراض غير السارية، مثل السكر وأمراض القلب. ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في ذلك درجة الحرارة العالية التي تحد من النشاط البدني، وتعتبر الزيادة في أعداد المسنين (فوق سن 64) من المواطنين من أبرز التحولات السكانية التي يتوقع أن تؤثر على القطاع الصحي مستقبلاً، إذ سترتب على الزيادة في أعداد المسنين زيادة الإنفاق والاستثمار في الرعاية الصحية. وفي عام 2017 بلغت نفقات العلاج بالخارج في ميزانية حكومة دبي حوالي 426 مليون درهم. ويقدر متوسط تكلفة العلاج بالخارج للمريض الواحد 269 ألف درهم. ومع الارتفاع التدريجي في أعداد المسنين ومع الارتفاع المتواصل في العمر المتوقع عند الميلاد، سوف تحتاج حكومة دبي إلى مخصصات مالية أكبر لدعم البرامج العلاجية للمواطنين مثل العلاج بالخارج ودعم برنامج المعاشات والرفاه الاجتماعي. كما سوف يزداد أعداد المرضى مما يستدعي زيادة في أعداد المستشفيات والأطباء والممرضين في المستقبل وتوفير برامج الرعاية الصحية لكبار السن.

البنية التحتية للخدمات الصحية

20.10 تمتلك دبي بنية تحتية متطورة كما تشير مؤشرات أداء خدمات الرعاية الصحية، وهي أيضًا في تحسن مستمر من حيث معدل الأطباء والممرضين لكل 1000 من السكان ومعدل الأسيّة للسكان. على سبيل المثال، وصل معدل الأطباء لكل 1000 من السكان إلى ثلاثة أطباء في عام 2013 بدبي بينما كان المعدل 2.86 في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. لكن من ناحية أخرى، تعاني دبي من نقص في الكفاءات في بعض التخصصات الطبية، مثل علم الأورام والطب المهني⁶، وقد بلغ العدد الإجمالي للمستشفيات الحكومية في دبي ستة مستشفيات، منها أربعة محلية واثان تابعان للحكومة الاتحادية. وبلغ عدد مستشفيات القطاع الخاص التابعة لهيئة الصحة بدبي 35 مستشفى، بينما بلغ عدد مستشفيات القطاع الخاص التابعة لمدينة دبي الطبية أربعة مستشفيات.